



# تقرير التضخم تشرين الثاني 2012

## تحليل تطور معدل التضخم

"يهدف هذا التقرير إلى إلقاء الضوء على تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية، وأهم مكوناته الرئيسية وتحليل معدلات نموه لمعرفة مستوى التضخم المسجل داخل الاقتصاد السوري خلال شهر تشرين الثاني من عام 2012، ومعرفة أهم محددات التضخم النقدية والحقيقية واتجاهاتها خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تحليل تطور أسعار المواد الرئيسة على المستوى العالمي وعلى وجه الخصوص أسعار المواد الغذائية وأسعار الطاقة"

## ملخص عن تطور معدل التضخم في تشرين الثاني 2012

تشير بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء حتى شهر تشرين الثاني عام 2012، إلى أن معدل التضخم خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من عام 2012 قد بلغ 35.64%، مقارنةً بنفس الفترة من العام 2011، والتي بلغ فيها معدل التضخم 4.15%، أي بارتفاع قدره 31.49%.

كما وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في تشرين الثاني 2012 إلى 49.51%، مرتفعاً بمقدار 43.76% بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) فيه 5.75%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر تشرين الأول 2012 والذي بلغ 49.87%، نجد أنه قد انخفض بنسبة (0.36%).

وفيما يتعلق بمعدل التضخم الشهري (M-o-M) المسجل في شهر تشرين الثاني 2012 فقد بلغ 2.26% منخفضاً بمقدار (0.39%) عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر تشرين الأول 2012 والبالغ 2.65%.

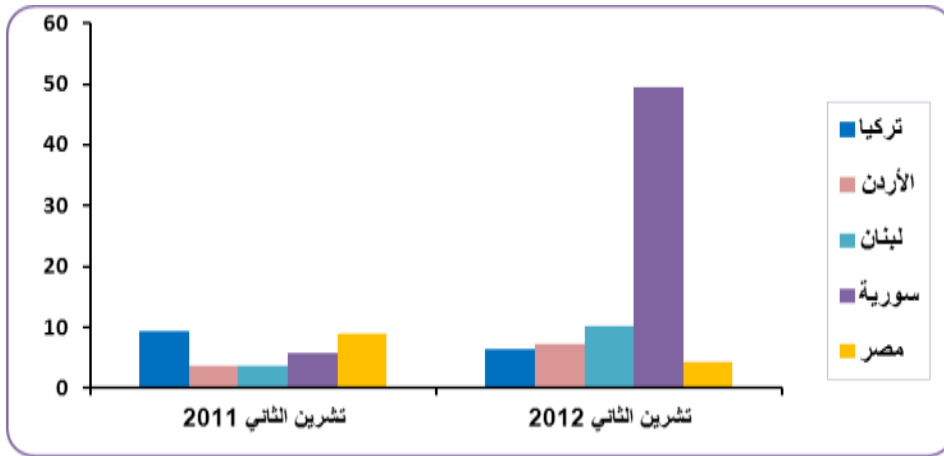
ومن خلال تفسير معدل التضخم بالاعتماد على المساهمة النسبية لمكونات سلة أسعار المستهلك، تبين أن جميع مكونات السلة ساهمت بشكل موجب في معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012 البالغ 49.51%، وقد جاء على رأسها مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية الذي ارتفع الرقم القياسي له بمعدل 50.35% وبنسبة مساهمة 24.29%، يليه مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى الذي ارتفع بمعدل 57.99% وبنسبة مساهمة 11.08%، ثم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بمعدل 56.23% وبنسبة مساهمة 3.24%، جاء بعدها مساهمة مكون الملابس والأحذية بما يعادل 3.23%، ثم مكون المشروبات الكحولية والتبغ بمعدل 2.35% ومكون النقل 1.59%، ثم مكون سلع وخدمات متنوعة بما يعادل 1.04%، الصحة 0.89%، المطاعم والفنادق 0.74%، الترويج والثقافة 0.55%، التعليم 0.41%، والاتصالات 0.08%.

## تحليل تطور معدل التضخم خلال شهر تشرين الثاني عام 2012

### مقدمة:

سيطرت حالة من القلق على الأسواق وسط المخاوف مما يسمى بالهاوية المالية الأمريكية (fiscal cliff)، وعدم توصل الكونغرس والبيت الأبيض إلى حل لتبعات الأزمة المالية العالمية الأخيرة على الاقتصاد الأمريكي، بالإضافة إلى البيانات المتواضعة عن أداء الاقتصاد الأمريكي، وتصريحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما حول نية حكومته تقليص عجز الموازنة، هذا مع استمرار المخاوف من أزمة الديون السيادية الأوروبية والتي تؤثر سلباً على نمو الاقتصاد العالمي، على الرغم من توصل وزراء مالية منطقة اليورو والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي إلى اتفاق يهدف لتخفيض الديون.

الشكل رقم (1) معدل التضخم في سورية وفي بعض الدول العربية والمجاورة (%)



المصدر: رقم التضخم في لبنان صادر عن إدارة الإحصاء المركزي، وفي الأردن صادر عن دائرة الإحصاءات العامة، أما باقي الأرقام فهي صادرة عن المصرف المركزي لكل دولة.

### 1. تحليل التضخم في سورية:<sup>1</sup>

بلغ معدل التضخم 35.64% خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من عام 2012 مقارنةً بنفس الفترة من عام 2011 التي بلغ فيها معدل التضخم 4.15%، وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى ارتفاع مساهمة مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية حيث بلغت 17.75%، تليها مساهمة مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود والتي بلغت 8.00%، ثم مساهمة الملابس والأحذية البالغة 2.44%، ومساهمة التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية البالغة 2.42%.

<sup>1</sup> للمزيد حول كيفية قياس معدل التضخم راجع الإطار رقم (1) في نهاية التقرير.

تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر تشرين الثاني عام 2012 إلى 49.51% مرتفعاً بمقدار 43.76% بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم فيه 5.75%، وبالمقارنة مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر تشرين الأول 2012 والبالغ 49.87%، فقد انخفض بنسبة (0.36%).

أما بالنسبة لمعدل التضخم المحسوب على أساس شهري (M-o-M)، فقد بلغ 2.26% في شهر تشرين الثاني 2012 منخفضاً بمقدار (0.39%) عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر تشرين الأول 2012 والبالغ 2.65%.

الجدول رقم (1) تطورات الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2011 - تشرين الثاني 2012

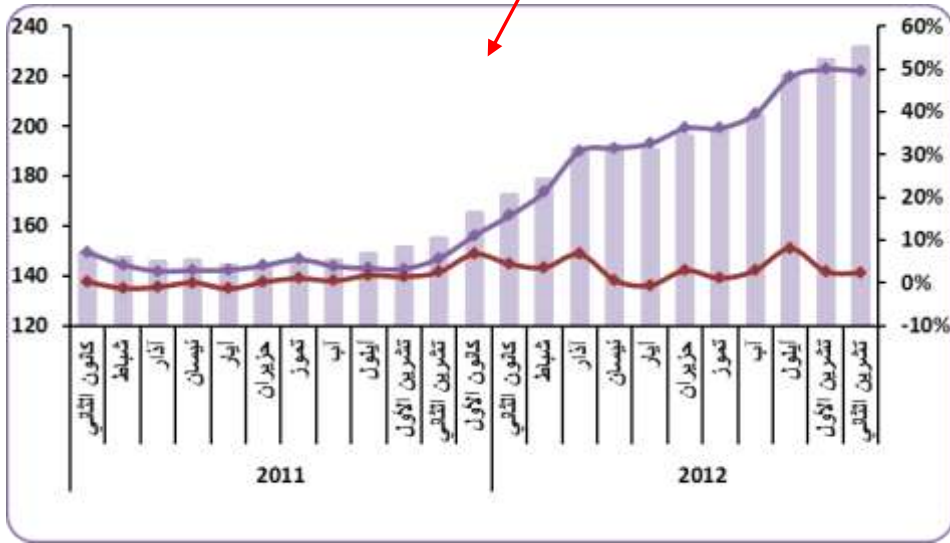
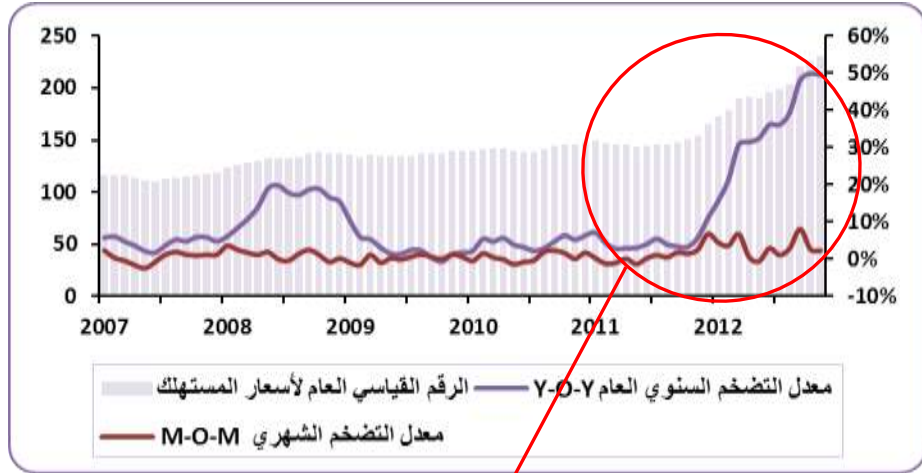
السنوات	الشهر	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (شهري)	معدل التضخم الشهري M-o-M	معدل التضخم السنوي Y-o-Y	متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك (ربعي)	معدل التضخم الربعي Q-o-Q	معدل التضخم الربع سنوي Qy-o-Qy	معدل التضخم لمتوسط الفترة
2011	1	149.02	0.22%	7.13%	147.27	0.17%	4.68%	4.75%
	2	147.13	-1.27%	4.22%				
	3	145.67	-1.00%	2.74%				
	4	145.75	0.06%	2.93%	144.48	-1.90%	3.30%	
	5	143.71	-1.39%	2.99%				
	6	143.98	0.18%	4.00%				
	7	145.49	1.05%	5.46%	146.79	1.60%	4.23%	
	8	146.14	0.45%	3.90%				
	9	148.74	1.78%	3.38%				
	10	150.88	1.44%	3.25%	156.87	6.87%	6.69%	
	11	154.66	2.51%	5.75%				
	12	165.06	6.73%	11.01%				
2012	1	172.37	4.43%	15.67%	180.46	15.04%	22.54%	%35.64
	2	178.53	3.58%	21.34%				
	3	190.49	6.70%	30.77%				
	4	191.59	0.58%	31.45%	192.66	6.76%	33.35%	
	5	190.43	-0.60%	32.51%				
	6	195.96	2.90%	36.10%				
	7	198.06	1.07%	36.13%	207.4	7.65%	41.29%	
	8	203.86	2.93%	39.49%				
	9	220.28	8.06%	48.10%				
	10	226.12	2.65%	49.87%				
11	231.24	2.26%	49.51%					

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): هو عبارة عن نسبة التغير عن الشهر السابق.
- معدل التضخم الربعي (Q-o-Q): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع السابق.
- معدل التضخم الربع سنوي (Qy -o- Qy): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع ذاته من العام السابق.

المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

## تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

الشكل رقم (2) تطور الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك ومعدل التضخم العام في سورية



المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

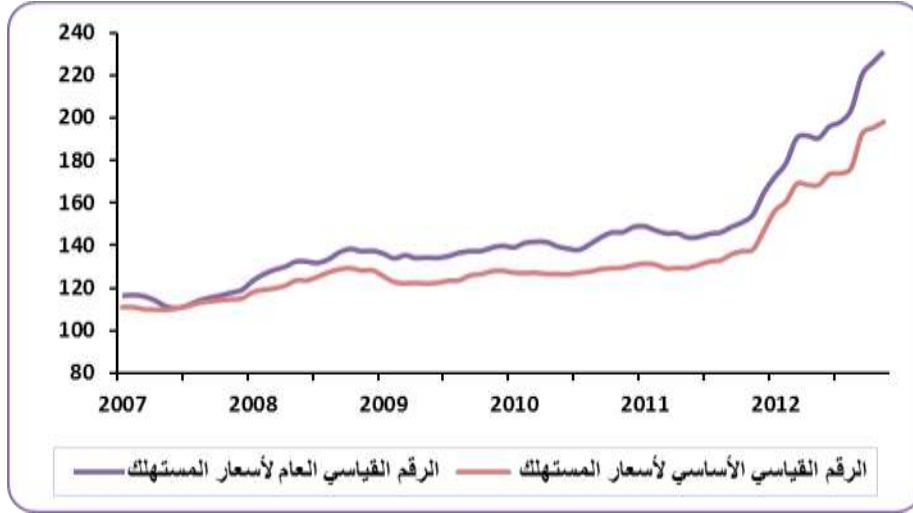
### 2- معدل التضخم السنوي الأساسي<sup>1</sup> (Core Inflation) خلال شهر تشرين الثاني:

بلغ معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) 43.29% وذلك في شهر تشرين الثاني عام 2012 مرتفعاً بـ 36.53% بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني عام 2011، والذي بلغ معدل التضخم الأساسي فيه 6.76%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي الأساسي المسجل في شهر تشرين الأول 2012 والبالغ 42.19%، فقد ارتفع بنسبة 1.09%.

<sup>1</sup> للمزيد حول معدل التضخم الأساسي راجع الإطار رقم (2) في نهاية التقرير.

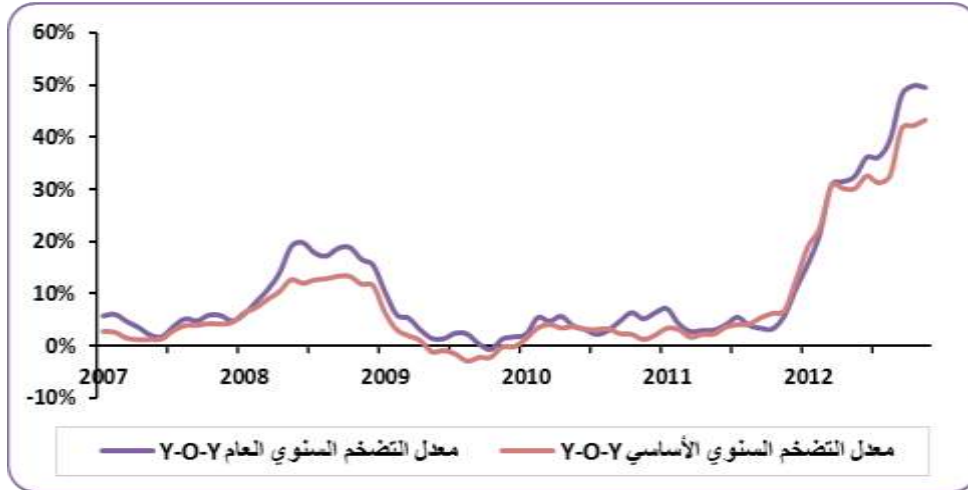
تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

الشكل رقم (3) تطور الرقم القياسي العام والأساسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2007 - تشرين الثاني 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

الشكل رقم (4) تطور معدل التضخم السنوي العام والأساسي خلال الفترة 2007 - تشرين الثاني 2012



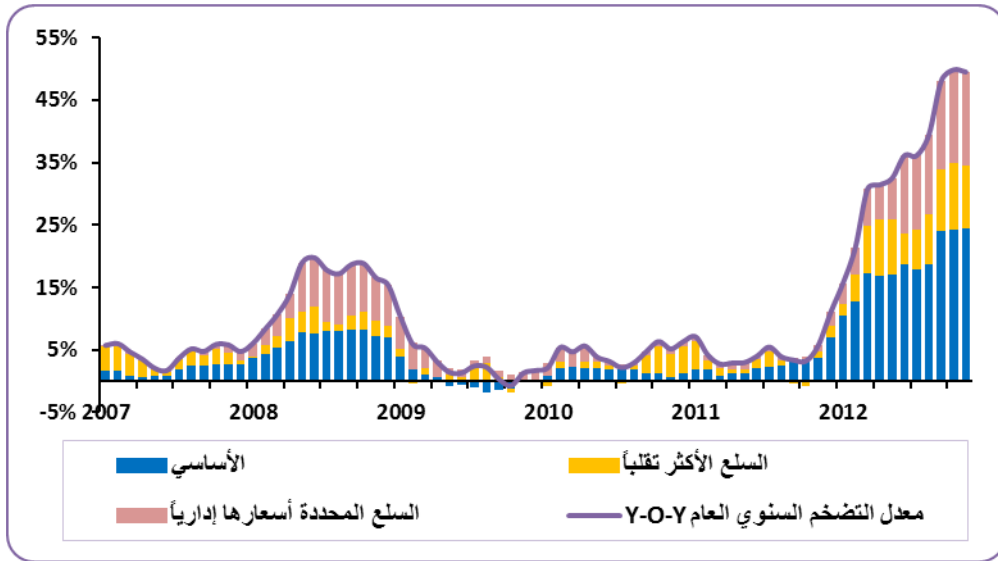
المصدر: مصرف سورية المركزي.

سجل معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) معدلات أعلى من معدل التضخم السنوي العام (Y-o-Y) ابتداءً من شهر آب 2011 وحتى شهر شباط 2012، وهذا يعود إلى مساهمة أسعار السلع المحددة إدارياً وأسعار السلع الأكثر تقلباً في تثبيت معدل التضخم خلال هذه الفترة؛ حيث تأثرت أسعار السلع في هذه الفترة بقرار رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 2011/5/24 والقاضي بخفض سعر لتر المازوت من 20 ليرة سورية إلى 15 ليرة سورية، وعند استبعاد هذه السلع لاحتساب معدل التضخم السنوي الأساسي يُلاحظ ارتفاع هذا المعدل وتجاوزه لمعدل التضخم العام حيث يختفي أثر تثبيت هذه المكونات في التضخم.

## تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

ومع بداية شهر آذار 2012 عاد معدل التضخم السنوي الأساسي للانخفاض عن معدل التضخم السنوي العام، حيث وصل الفرق بين المعدلين خلال شهر تشرين الثاني 2012 إلى (-6.23%)؛ جرّاء استمرار ارتفاع أسعار السلع المحررة في السوق، وهذا ما يوضحه الشكل التالي الذي يبين مساهمة كل من السلع الداخلة في تكوين الرقم القياسي الأساسي والسلع المستبعدة من الرقم القياسي العام في معدل التضخم العام خلال الفترة من عام 2007 وحتى شهر تشرين الثاني من عام 2012.

### الشكل رقم (5) مساهمة التضخم الأساسي في معدل التضخم العام خلال الفترة 2007- تشرين الثاني 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 3- تطور الرقم القياسي العام لأسعار مكونات سلة سلع وخدمات المستهلك، ومساهمة كل منها في معدل التضخم العام السنوي المسجل خلال شهر تشرين الثاني 2012:

#### 1.3 الأغذية والمشروبات غير الكحولية

ساهم مكون المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بشكل كبير في معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي بلغ 50.35% وبمساهمة بلغت 24.29% (تشرين الثاني 2011: 4.41%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 267.97، مرتفعاً بنسبة 4.55% عن شهر تشرين الأول 2012.

#### 2.3 المشروبات الكحولية والتبغ

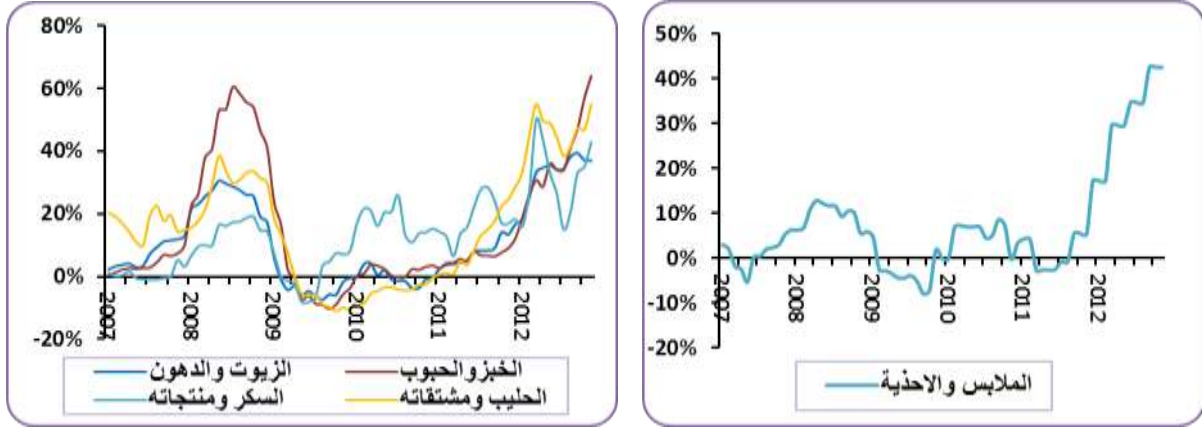
ساهم مكون المشروبات الكحولية والتبغ بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 115.12% وبمساهمة بلغت 2.35% (تشرين الثاني 2011: 0.12%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 317.01، مرتفعاً بنسبة 1.89% عن شهر تشرين الأول 2012.



### 3.3. الملابس والأحذية

ساهم مكون الملابس والأحذية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 42.50% وبنسبة مساهمة بلغت 3.23% (تشرين الثاني 2011: 0.41%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 197.63.

الشكل رقم (6) التغيرات السنوية للرقم القياسي لأسعار أهم المواد الغذائية والملابس والأحذية

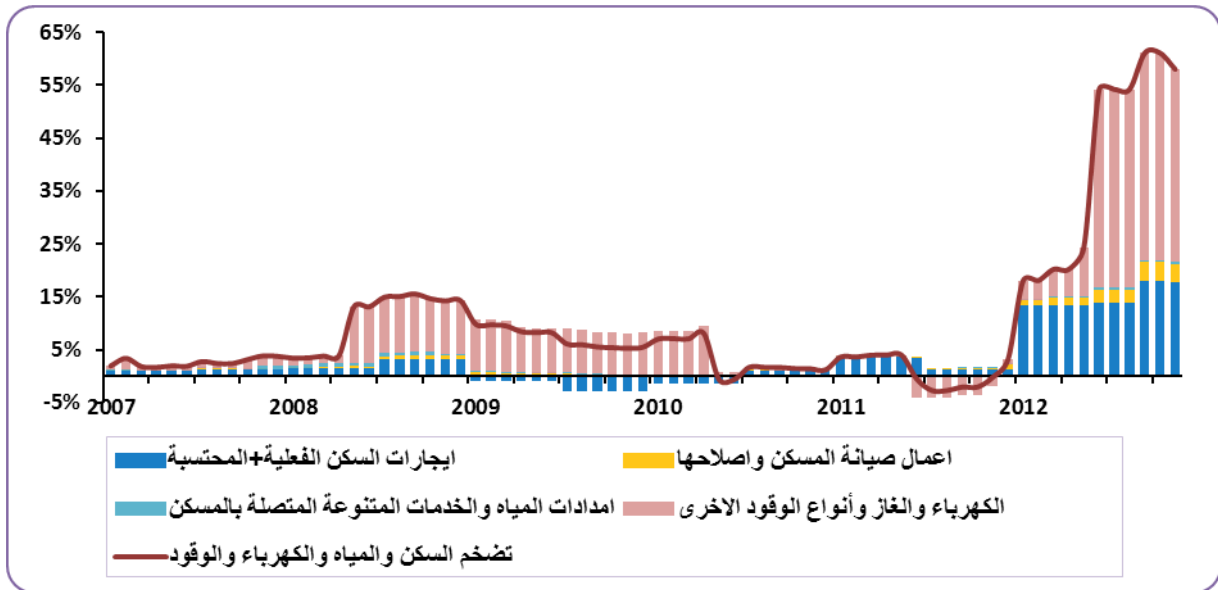


المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 4.3. السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى

ساهم مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 57.99% وبنسبة مساهمة بلغت 11.08% (تشرين الثاني عام 2011: -0.04%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 211.62.

الشكل رقم (7) التضخم السنوي للرقم القياسي لأسعار مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود، ومساهمات مكوناته.



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 5.3. التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية

ساهم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 56.23% وبنسبة مساهمة بلغت 3.24% (تشرين الثاني عام 2011: 0.25%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 227.08.

### 6.3. الصحة

ساهم مكون الصحة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 16.52% وبنسبة مساهمة بلغت 0.89% (تشرين الثاني عام 2011: 0.19%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 156.38.

الشكل رقم (8) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (تشرين الثاني 2012، تشرين الثاني 2011)



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 7.3. النقل

ساهم مكون النقل بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 42.68% وبنسبة مساهمة بلغت 1.59% (تشرين الثاني عام 2011: 0.13%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 258.72.

### 8.3. الاتصالات

ساهم مكون الاتصالات بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 5.26% وبنسبة مساهمة بلغت 0.08% (تشرين الثاني عام 2011: 0.00%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 94.39.

## تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

الجدول رقم (2) مساهمات مكونات سلة المستهلك في معدلات التضخم خلال تشرين الثاني 2012 مقارنة بتشرين الثاني 2011

تشرين الثاني 2012			تشرين الثاني 2011			الأوزان النسبية (%)	البيان	
معدل التضخم الشهري (M-o-M)	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)			الرقم القياسي
4.55%	24.29%	50.35%	267.97	4.41%	9.45%	178.23	41.9	الأغذية والمشروبات غير الكحولية
1.89%	2.35%	115.12%	317.01	0.12%	5.73%	147.36	2.2	المشروبات الكحولية والتبغ
0.00%	3.23%	42.50%	197.63	0.41%	5.36%	138.68	8.5	الملابس والأحذية
0.00%	11.08%	57.99%	211.62	-0.04%	-0.19%	133.95	22.1	السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى
0.00%	3.24%	56.23%	227.08	0.25%	4.20%	145.35	6.1	التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية
0.00%	0.89%	16.52%	156.38	0.19%	3.46%	134.20	6.2	الصحة
0.00%	1.59%	42.68%	258.72	0.13%	3.35%	181.33	3.2	النقل
0.00%	0.08%	5.26%	94.39	0.00%	0.22%	89.67	2.7	الاتصالات
0.00%	0.55%	48.11%	149.97	-0.07%	-5.60%	101.25	1.7	الترويج والثقافة
0.00%	0.41%	34.61%	255.89	0.03%	2.71%	190.10	1.0	التعليم
0.00%	0.74%	37.60%	238.31	0.16%	8.12%	173.19	1.8	المطاعم والفنادق
2.30%	1.04%	46.76%	184.92	0.17%	7.86%	126.00	2.7	سلع وخدمات متنوعة
0.00%	0.00%	20.00%	281.87	0.00%	0.00%	234.90	0.0	الترويج والثقافة (غير ربحية)
2.26%	49.51%	49.51%	231.24	5.75%	5.75%	154.66	100.0	كلي (معدل التضخم)

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): نسبة تغير الرقم القياسي العام في شهر تشرين الثاني 2012 عن الشهر السابق (تشرين الأول 2012).  
- يعكس الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك الشهري التغيرات في أسعار كل من مكونات الأغذية والمشروبات غير الكحولية ومكونات السلع والخدمات المتنوعة والتي تقاس بشكل شهري باستثناء بعض المواد الغذائية التي تقاس بشكل أسبوعي مثل اللحوم والفواكه والبقول والخضار والمشروبات... الخ، بينما تقاس التغيرات في أسعار مكونات السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بشكل نصف سنوي، أما بقية المكونات فتقاس بشكل ربع سنوي، ولكن في حال حدوث بعض التغيرات المهمة على بعض المكونات فيتم قياسها بالشهر الذي حدثت فيه هذه التغيرات.

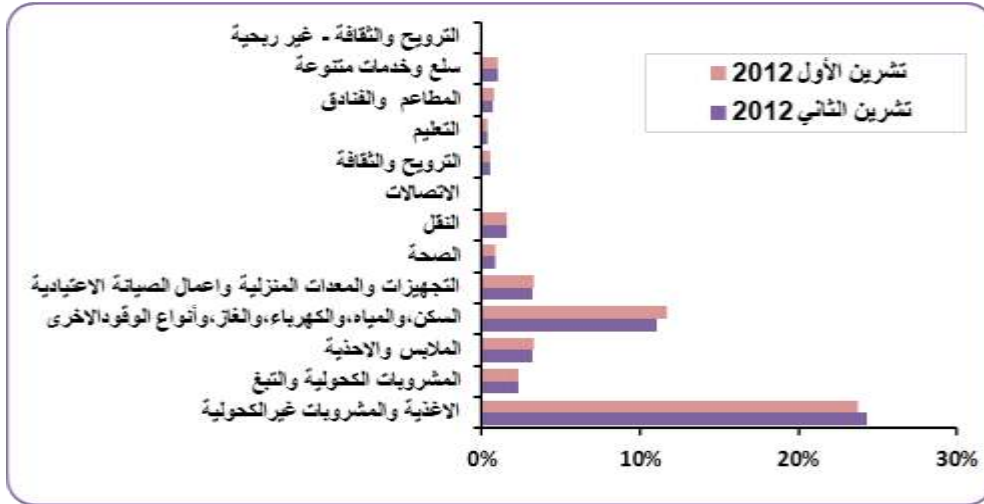
المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 9.3 الترويج والثقافة

ساهم مكون الترويج والثقافة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 48.11% وبنسبة مساهمة بلغت 0.55% (تشرين الثاني عام 2011: -0.07%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 149.97.

## تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

الشكل رقم (9) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (تشرين الثاني 2012، تشرين الأول 2012)



المصدر: مصرف سورية المركزي

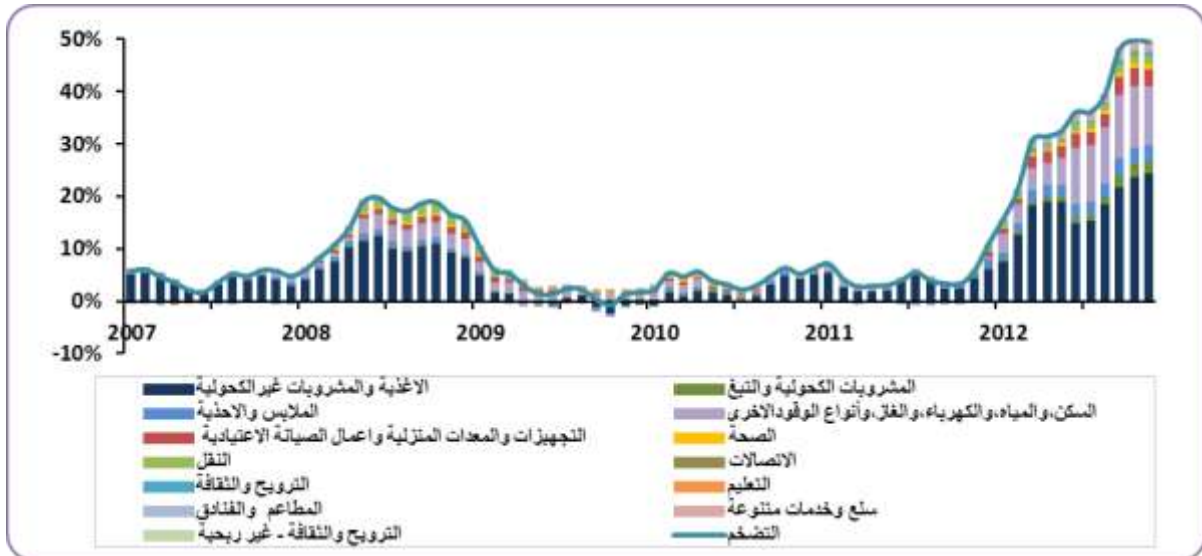
### 10.3. التعليم

ساهم مكون التعليم بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 34.61% وبنسبة مساهمة بلغت 0.41% (تشرين الثاني عام 2011: 0.03%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 255.89.

### 11.3. المطاعم والفنادق

ساهم مكون المطاعم والفنادق بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 37.60% وبنسبة مساهمة بلغت 0.74% (تشرين الثاني عام 2011: 0.16%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 238.31.

الشكل رقم (10) المساهمات في معدل التضخم السنوي للرقم القياسي العام لأسعار المستهلك (CPI)



المصدر: مصرف سورية المركزي

### 12.3. سلع وخدمات متنوعة

ساهم مكون السلع والخدمات المتنوعة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الثاني من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 46.76% وبنسبة مساهمة بلغت 1.04% (تشرين الثاني 2011: 0.17%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 184.92، مرتفعاً بنسبة 2.30% عن شهر تشرين الأول 2012.

### 13.3. الترويح والثقافة - غير ربحية

أما بالنسبة لمكون الترويح والثقافة غير الربحية ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 20.00%، وبنسبة مساهمة قاربت الصفر بالمائة لصغر وزنه النسبي في السلة، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 281.87.

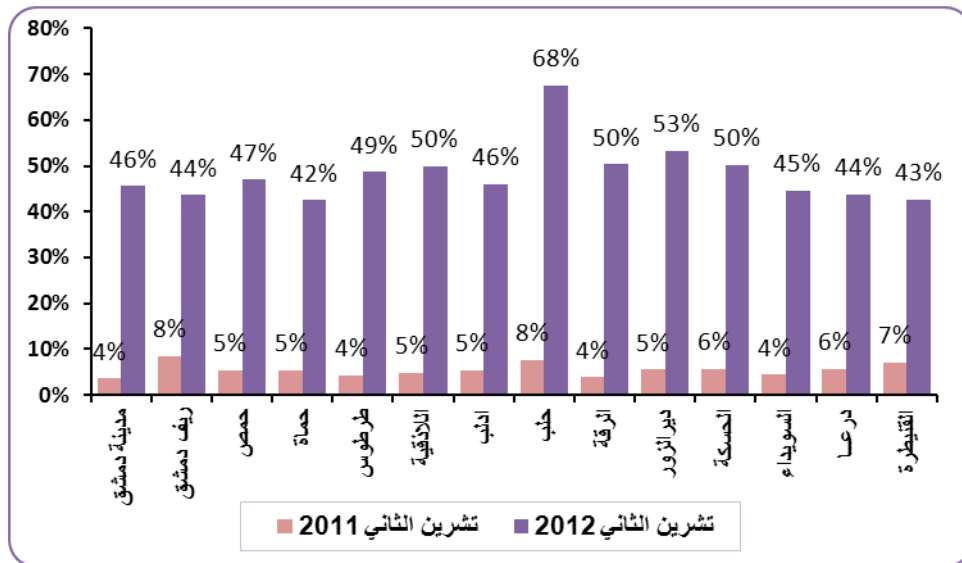
### 4- تطور معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة

#### بشهر تشرين الثاني 2011 في مختلف المحافظات السورية:

تفاوتت معدلات التضخم المسجلة في مختلف المحافظات السورية في شهر تشرين الثاني 2012، ولكن سجلت جميعها معدلات أعلى بكثير من تلك المسجلة في شهر تشرين الثاني 2011، وكانت محافظة حلب قد سجلت أعلى معدل تضخم من باقي المحافظات السورية وصل إلى 67.57%، تلتها محافظة دير الزور بتسجيلها معدل تضخم بلغ 53.23% ثم محافظة الرقة 50.33%، بينما كان أدنى معدل تضخم مسجل في المحافظات السورية هو من نصيب محافظة حماه 42.47% ثم محافظة القنيطرة 42.60%.

الشكل رقم (11) معدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في

شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة بشهر تشرين الثاني 2011



المصدر: مصرف سورية المركزي.

الجدول رقم (3) الأرقام القياسية ومعدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في

شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة بشهر تشرين الثاني 2011

تشرين الثاني 2012		تشرين الثاني 2011		المحافظات
معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	
45.54%	213.98	3.51%	147.03	مدينة دمشق
43.61%	210.99	8.41%	146.92	ريف دمشق
46.98%	223.29	5.41%	151.92	حمص
42.47%	224.38	5.40%	157.49	حماة
48.66%	228.38	4.18%	153.63	طرطوس
49.91%	226.69	4.71%	151.22	اللاذقية
46.02%	224.20	5.34%	153.54	إدلب
67.57%	275.87	7.54%	164.63	حلب
50.33%	241.21	3.82%	160.45	الرقبة
53.23%	252.18	5.49%	164.58	دير الزور
50.18%	238.90	5.70%	159.08	الحسكة
44.63%	226.92	4.36%	156.90	السويداء
43.63%	232.38	5.57%	161.79	درعا
42.60%	229.24	7.02%	160.76	القيطية
<b>49.51%</b>	<b>231.24</b>	<b>5.75%</b>	<b>154.66</b>	<b>القطر</b>

المصدر: مصرف سورية المركزي.

## 5- تفسير التضخم:

يمكن تفسير تغيّرات الرقم القياسي لأسعار المستهلك بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، أهمّها توقعات الأفراد حول الأسعار، تحركات سعر الصرف، تغيّر العرض النقدي، والإجراءات الحكومية المتعلقة بأسعار السلع الإدارية التي تقدم الحكومة من خلالها الدعم للمستهلك، إلى جانب تغيّرات الأسعار العالمية.

### 5-1 العوامل الداخلية المحددة للتضخم:

#### 5-1-1 سعر الصرف:

واصل مصرف سورية المركزي إجراءاته لضبط سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية في السوق ساعياً لإعادته إلى مستوياته التوازنية مجدداً، وذلك بعد الانخفاض الحاد الذي شهده سعر صرف الليرة السورية في آذار 2012 نتيجة الضغوط الاقتصادية المترافقة مع الأزمة التي تتعرض لها سورية، وتوالي العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها؛

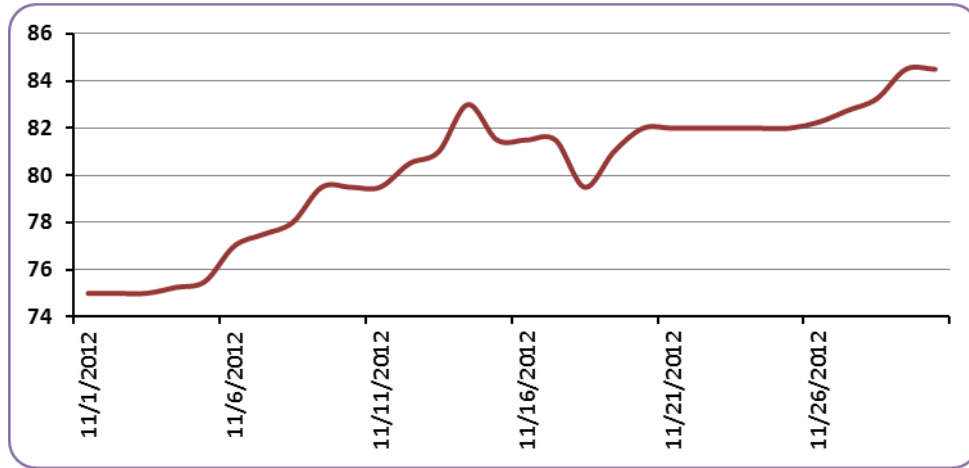
## تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

وقد ساهمت إجراءات مصرف سورية المركزي في تحقيق استقرار نسبي لسعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية، وذلك عبر تدخله في سوق الصرف بائعاً وشارياً للقطع الأجنبي، إلى كل من مؤسسات الصرافة والمصارف العاملة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي، وذلك لتمويل العمليات التجارية وغير التجارية، ولاسيما مستوردات القطاع العام، والمستوردات من الأدوية البشرية وحليب الأطفال الرضع وفقاً لنشرة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه.

عاود سعر صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية ارتفاعه في شهر تشرين الثاني، وذلك في ظل اشتداد الأوضاع الأمنية وامتدادها لفترة زمنية، وبهدف التخفيف من حدة ارتفاع سعر الصرف عمد المصرف المركزي إلى التدخل في سوق القطع عن طريق المصرف التجاري السوري عبر بيع القطع الأجنبي للمواطنين السوريين ومن في حكمهم لأغراض تمويل العمليات غير التجارية وفق "نشرة أسعار صرف العملات الأجنبية لأغراض التدخل عن طريق المصرف التجاري" وتحت إشراف ورقابة مباشرة من قبل مصرف سورية المركزي وذلك استناداً إلى قرار لجنة إدارة مصرف سورية المركزي رقم (1484/ل.أ) تاريخ 2012/11/18 ؛

ومع ذلك تابع سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية ارتفاعه نظراً لتزايد الضغوط الدولية وتداعيات الأوضاع الأمنية على سورية.

الشكل رقم (12) سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي في السوق خلال شهر تشرين الثاني 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 2-5 العوامل الخارجية المحددة للتضخم:

يضاف إلى مجموعة العوامل الداخلية المفسرة لظاهرة التضخم في الاقتصاد السوري، جملة المتغيرات الدولية والإقليمية وتقلب أسعار الكثير من المواد الأولية على المستوى الدولي وخاصة النفط والغذاء.

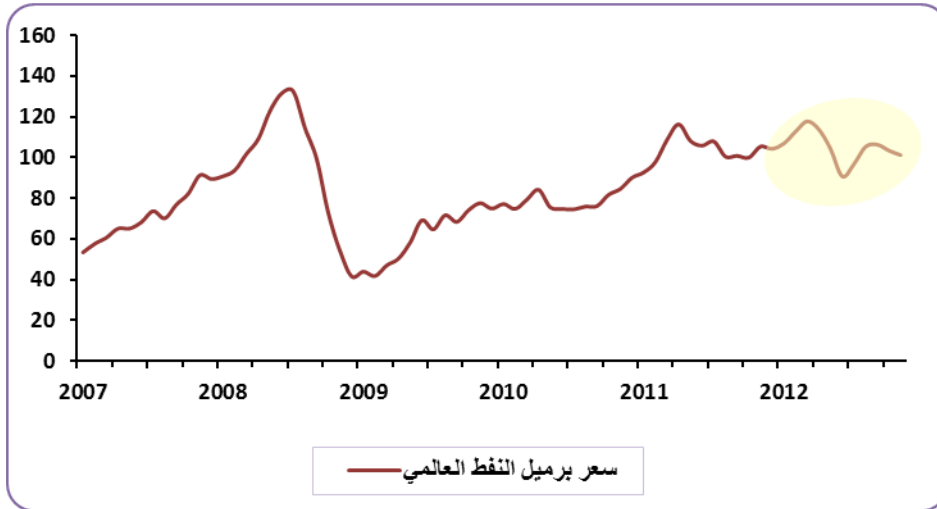
### 5-2-1 أسعار النفط العالمية:

تابعت أسعار النفط انخفاضها في شهر تشرين الثاني 2012 لتصل إلى 101.17 دولار أمريكي للبرميل، منخفضة بمقدار (2.22) دولار بعد أن كانت 103.39 دولار في شهر تشرين الأول.

ويعود انخفاض أسعار النفط إلى تبعات الإعصار ساندي الذي ضرب الولايات المتحدة، هذا بالإضافة إلى تأثير الأسعار بارتفاع الدولار الأمريكي بعد بيانات العمالة الأمريكية الإيجابية التي عززت الطلب على الدولار، كما استمرت الأسعار بالتراجع بعد تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما حول نية الحكومة تقليص عجز الموازنة إضافةً إلى تقليص حجم النفط المستورد من الخارج، إلى جانب التصريحات التي أطلقتها الولايات المتحدة حول خططها لتصبح أكبر منتج للنفط في العام 2017، وكذلك بعد صدور بيانات متواضعة عن الاقتصاد الأمريكي أكبر مستهلك للنفط في العالم، الأمر الذي أدى إلى استمرار المخاوف من تراجع الطلب على النفط من قبل الولايات المتحدة.

كما عززت استمرار المخاوف من أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو من تراجع أسعار النفط، والتي تؤثر سلباً على نمو الاقتصاد العالمي، وبشكل خاص بعد اجتماع وزراء المالية الأوروبيين المنعقد بخصوص أزمة اليونان، وعدم إقرارهم صرف حزمة مساعدات جديدة لها والاكتفاء بتمديد آجال ديونها المستحقة بداية العام.

الشكل رقم (13) تطور أسعار النفط العالمية (دولار أمريكي للبرميل)



المصدر: صندوق النقد الدولي.

### 5-2-2 أسعار الغذاء العالمية:

انخفض مؤشر أسعار المواد الغذائية في شهر تشرين الثاني 2012 ليصل إلى 175.52 نقطة مئوية بانخفاض قدره (1.85) نقطة عن مستواه في شهر تشرين الأول والبالغ 177.37 نقطة.



## تحليل تطور معدل التضخم تشرين الثاني 2012

ويعود تراجع أسعار المواد الغذائية بحسب منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية (FAO) إلى التراجع في أسعار السكر والزيوت والحبوب؛ ويرجع ذلك إلى ترشيد الطلب وتوافر إمدادات من مناطق أخرى عوضت إنتاج المناطق المنكوبة بالجفاف.

الشكل رقم (14) تطور الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

ووصل سعر طن القمح إلى 361.00 دولار أمريكي في شهر تشرين الثاني عام 2012 مرتفعاً بمقدار 2.80 دولار عن مستواه في شهر تشرين الأول 2012 والبالغ 358.20 دولار، ويعود ذلك إلى القلق المتزايد بشأن إنتاجه، وإلى استمرار أحوال الجفاف التي تسببت في تراجع الإنتاج في أكبر ثلاثة مُصدِّرين على البحر الأسود (كازاخستان وأوكرانيا والاتحاد الروسي) وفي أستراليا والاتحاد الأوروبي.

الشكل رقم (15) تطور أسعار القمح العالمية (دولار أمريكي للطن الواحد)

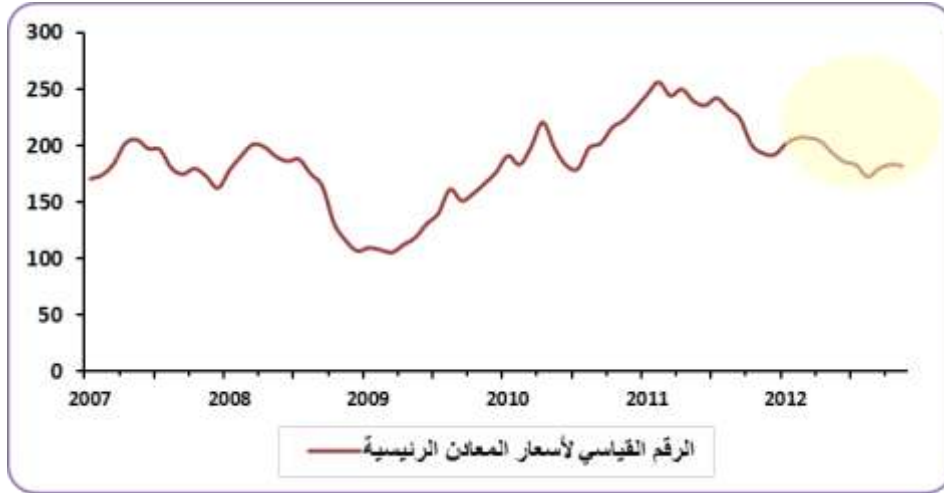


المصدر: صندوق النقد الدولي.

### 3-2-5 أسعار المعادن الرئيسية:

عادت أسعار المعادن الرئيسية للانخفاض في شهر تشرين الثاني؛ حيث وصل مؤشر أسعار المعادن الرئيسية إلى 182.12 نقطة في شهر تشرين الثاني 2012 منخفضاً بمقدار (1.28) نقطة عن شهر تشرين الأول الذي وصل مؤشر الأسعار خلاله إلى 183.40 نقطة.

الشكل رقم (16) تطور الرقم القياسي لأسعار المعادن الرئيسية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

### الإطار الأول: قياس معدل التضخم

يستخدم التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك على نطاق واسع كمؤشر لاتجاهات التضخم، ويعرف الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) بأنه مؤشر يقيس تكلفة شراء سلة معينة من السلع والخدمات التي تستخدمها الأسرة وهو ما يعرف بـ (سلة المستهلك) خلال فترة معينة استناداً إلى فترة أساس معينة، ويتم تثقيف هذه السلة بأوزان تمثل الأهمية النسبية للسلع في سلة الأسعار المنتقاة، وبذلك يكون التضخم هو معدل التغير في الرقم القياسي للأسعار مقاساً بمؤشر أسعار المستهلكين.

تستخدم المصارف المركزية عادة مجموعة من مؤشرات التضخم المحسوبة بالاستناد إلى الرقم القياسي لأسعار المستهلك، ومن أهمها:

- معدل التضخم: ويتم حسابه عن طريق قياس التغير في وسطي الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال سنة ما مع السنة السابقة.

- معدل التضخم السنوي (Y-O-Y): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر ما بالمقارنة مع الشهر ذاته في السنة السابقة.

- معدل التضخم الشهري (M-O-M): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي للأسعار في شهر ما بالمقارنة مع الشهر السابق له.

من ناحية أخرى تقوم المصارف المركزية بحساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين بشكل منفصل لكل من السلع المنتجة محلياً والسلع المستوردة، حيث يمكن التمييز بين التضخم المحلي والتضخم المستورد.

يبني الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في الاقتصاد السوري بالاستناد إلى سلة ثابتة من السلع والخدمات، حيث يقوم المكتب المركزي للإحصاء بحساب سعر هذه السلة بشكل شهري ولكافة المحافظات السورية استناداً إلى سنة أساس مرجعية هي عام 2005. وتقوم المنهجية التي يعتمدها مصرف سورية المركزي في حساب معدل التضخم على مقارنة الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في كل شهر مع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين للشهر ذاته من السنة السابقة، وبحساب نسبة التغير بينهما نحصل على معدل التضخم، وهذا ما يطلق عليه معدل التضخم المحسوب على أساس سنوي (Year-On-Year Inflation Rate) المتفق عليه بالاختصار (Y-O-Y)، ويطلق عليه في بعض الأحيان الرمز  $M/M12$ .

### الإطار الثاني: التضخم الأساسي (Core Inflation)

تقوم المصارف المركزية ولأغراض تنفيذ السياسة النقدية ببناء مؤشرات لقياس التضخم، وذلك بغرض الوصول إلى تحليل دقيق للعوامل المؤثرة في التضخم، وقد أصبح من الشائع استخدام مؤشر التضخم الأساسي (Core Inflation). ويعبر هذا المفهوم عن الجزء من التضخم الذي يعكس حدوث تغييرات عميقة وعلى المدى الطويل في المستوى العام للأسعار، وتحمل تأثيرات مستمرة على اتجاهات التضخم في المستقبل، وبالتالي فإن هذا المقياس يقلل من أهمية أثر الصدمات المؤقتة للأسعار على توقعات التضخم.

من الناحية الفعلية لا يوجد تعريف متفق عليه بين المصارف المركزية لمفهوم التضخم الأساسي، ولكن غالباً ما تقوم المصارف المركزية بحساب هذا المؤشر باستبعاد مكونات الغذاء والطاقة من مؤشر التضخم الكلي باعتبارها مكونات تخضع لكثير من التقلبات كما تقوم مصارف مركزية أخرى باستبعاد السلع المحددة أسعارها إدارياً والتي لا تحدد أسعارها وفقاً لتأثير آلية السوق.

ولغرض بناء مؤشر التضخم الأساسي في مصرف سورية المركزي يتم استثناء مجموعة من العناصر من مكونات سلة الاستهلاك، وهي السلع المحددة أسعارها إدارياً (الخبز والحبوب، السكر ومنتجاته، إمدادات المياه والخدمات المتنوعة، الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، النقل)، بالإضافة إلى السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات (اللحوم، الفواكه، البقول والخضار). ويبلغ الوزن النسبي للمجموعة السلع المحددة أسعارها إدارياً حوالي 18.16% من إجمالي مكونات سلة الرقم القياسي العام، بينما يبلغ الوزن النسبي لمجموعة السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات ما يقارب 18.72%، في حين يبلغ الوزن النسبي لمجموعة مكونات السلة المتبقية ما نسبته 63.12% وهي التي تشكل سلسلة الرقم القياسي الأساسي لأسعار المستهلك الذي يحسب منه معدل التضخم الأساسي.